مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

(Mujahidah in Sufism: Presentation and) Study

Hassan Abdul Kadhim

Prof. Dr. Muhammad Hadi Shihab

Tikrit University – College of Islamic Sciences

:Email

ha8168466@gmail.com

Phone: 07806776595

Abstract:

The research included a discussion of mujahidah and its practice among Sufis. Mujahidah is one of the fundamental concepts in Islamic Su–fism, and refers to exerting effort in resisting desires and the self, and being patient; in order to achieve closeness to Allah. Sheikh Abdul Qadir al–Jilani – may Allah have mercy on him – discussed the concept of mujahidah in his book Al–Ghaniya as one of the most important means that enables a Muslim to achieve spiritual and moral transcendence.

In this research, I have discussed the definition of Sufism, jihad and what it entails, and the characteristics of those who strive and are deter–mined. And Allah is the Grantor of success, "and all praise is due to Allah, Lord of the Worlds" and may the peace and blessings of Allah be upon our Master Muhammad, his family, and his companions.

Keywords: (**Jihad, Sufism**).

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

(المُجاهدة عند الصُّوفية, عرض ودراسة)

حسن عبد كاظم
أ.د. مُحَمَّد هادي شهاب
جامعة تكريت–كلية العلوم الإسلامية
البريد الالكتروني
ha8168466@gmail.com
الهاتف: ٠٧٨٠٦٧٧٦٥٩٥

الملخص:

تضَمَّن البحث الحديث عن المجاهدة وما تتم به عند الصوفية, حيث تُعدُّ المجاهدة أحد المفاهيم الأساسية في التصوف الإسلامي, وتُشير إلى بذل الجهد في مقاومة الهوى والنفس, والتَّحلي بالصبر؛ لتحقيق القرب من الله ﷻ, فقد تناول الشيخ عبدالقادر الجيلاني–رحمه الله– في كتابه الغنية مفهوم المجاهدة باعتباره أهم الوسائل التي تُمكِن المسلم من تحقيق السمو الروحي والأخلاقي.

وقد تناولتُ في هذا البحث تعريف التصوف, والمجاهدة وما تتم به, وخصال أهل المجاهدة وأُولي العزم. والله الموفق, والحمد لله رب العالمين, وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: (المجاهدة، الصوفية).

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

(المُجاهدة عند الصُّوفية, عرض ودراسة)

حسن عبد كاظم
وزارة التربية–مديرية تربية الأنبار

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين, وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا ومولانا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد...

فإنَّ المُجاهدة تُعدُّ من الركائز الأساسية في التصوف الإسلامي, وهي السبيل الذي يسلكه السالك للوصول إلى مقام القرب من الله ﷻ, فالمجاهدة تعني مقاومة النفس وشهواتها, والتَّخلي عن العوائق التي تحول بين العبد وربه, من خلال التزام الطاعات, وترك المعاصي والمنكرات, وترويض القلب على الإخلاص.

وقد استمد الصوفية مفهوم المجاهدة من القرآن الكريم والسنة النبوية, إذ يقول ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [(١)], كما ورد عن سيدنا النبي ﷺ قوله: "الْمُجَاهِدُ من جَاهَدَ نَفْسَهُ"[(٢)], ويرى الصوفية أنَّ المجاهدة تمر بمراحل, تبدأ بمجاهدة النفس والهوى, ثم مجاهدة الشيطان, وهذا ما أكَّدَّ عليه كبار مشايخ الصوفية.

وتتجلى المجاهدة عند الصوفية في عدة ممارسات, مثل: كُثرة الذكر, والصيام, ورياضة النفس, وغيرها وهي وسائل تهدف إلى تزكية القلب وتهذيبه, وتطهيره من أمراضه؛ ليكون مستعدا لتلقي أنوار المعرفة الإلهية, وبذلك, تُعدُّ المجاهدة عند الصوفية بابًا رئيسيًّا لتحقيق مقام الإحسان, لتصبح العبادة ليست مجرد طقوس ظاهرية, بل سلوكًا روحيًا يُعَمِّق علاقة العبد بربه, ويرفع صاحبه إلى مقامات العارفين.

---

(١) سورة العنكبوت, الآية:٦٩.

(٢) سنن الترمذي, كتاب فضائل الجهاد, بَاب ما جاء في فَضْلِ من مَاتَ مُرَابِطًا, برقم(١٦٢١),٤/١٦٥, قال ابو عيسى وفي الباب عن عقبة بن عامر و جابر وحديث فضالة حديث حسن صحيح.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وتكمن مشكلة البحث في عدم وضوح مفهوم المجاهدة عند الصوفية بشكل دقيق, واختلاف طرق تناولها بين المدارس الصوفية, مما شكَّل نوعًا من الغموض في فهمها لدى الكثير من المعاصرين, وهذا يستدعي إجراء دراسة عن المجاهدة تجمع بين الجانب المفهومي والممارسة العملية, وآثار المجاهدة في بناء النفس وتهذيبها.

ويهدف هذا البحث إلى بيان المفهوم الصوفي للمجاهدة وأصولها الشرعية, وبيان اعتمادها على النصوص الشرعية القرآن الكريم والسنة النبوية, مما يُزيل اللبس بين المجاهدة الصوفية والبدع أو الانحرافات, كما يهدف إلى تقديم نماذج عملية واقعية من حياة كبار الصوفية–كالجنيد[١], والجيلاني[٢], وغيرهم–؛ وذلك لإبراز كيف تُطبَّق المجاهدة في الواقع وتُترجَم إلى سلوكٍ يومي يكافح التحديات الأخلاقية والانحرافات السلوكية في زماننا.

ويُسهِم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية من خلال تسليط الضوء على أحد أهم المفاهيم التربوية والروحية العميقة في الفكر الصوفي, وهو المجاهدة باعتبارها منهجًا متكاملاً لتزكية النفس والارتقاء بها نحو الكمال الإنساني, إذ يُقدِّم دراسة متكاملة تجمع بين التأصيل الشرعي والممارسة العملية والتطبيقات الواقعية لهذا المفهوم, مما يجعله إضافة نوعية في حقل الدراسات الإسلامية عمومًا, والدراسات الصوفية خصوصًا.

وأمَّا من الناحية التطبيقية, فإنَّ نتائج هذا البحث تفتح المجال أمام الباحثين والمربين والمهتمين بالجانب الأخلاقي والسلوكي للاستفادة من تجارب الصوفية في تربية النفس ومجاهدتها, وبما يُسهم في صياغة برامج تربوية وروحية معاصرة تُستمد من تراثنا الإسلامي الأصيل.

وأمَّا المنهج الذي سرت عليه في كتابة هذا البحث, فهو المنهج الاستقرائي الوصفي المتمثل بالاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وعلى النحو الآتي:

---

(١) هو الجنيد بن مُحَمَّد بن الجنيد أبو القاسم الخزاز القواريري, أصله من نهاوند, ومولده ونشأته ببغداد, توفي سنة ٢٩٨هـ. ينظر: صفة الصفوة, ابن الجوزي,١/٥١٨.

(٢) هو الشيخ محيي الدين أبو مُحَمَّد عبد القادر بن أبي صالح موسى– جنكي دوست– ولد الشيخ في بيتٍ كريم اشتهر بالتقوى, والورع, سنة ٤٧٠هـ, وتوفي سنة٥٦١هـ. ينظر: تاريخ ابن الوردي,٢/٦٨؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان, اليافعي,٣/٢٦٤–٢٦٥.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

١- قمت بنقل الآيات القرآنية الواردة في الرسالة إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر اسم السورة, ورقم الآية.

١- قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة النبوية المعتمدة ووضعتها بين علامتي التنصيص "..." ذاكراً اسم الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث, والحكم على ما كان في غير الصحيحين.

٢- اعتمدت على بعض كتب التفسير المعتمدة في تفسير بعض النصوص القرآنية الواردة في الرسالة.

٣- إن كان النقل نصاً في المتن وضعته بين علامتي التنصيص "..."، وأحلته إلى الهامش من غير تصرّف، وان تصرّفت في النص اكتب ينظر.

٤- بيّنت غريب الالفاظ ومعانيها من مظانها.

٥- ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في الدراسة.

٦- قمت بكتابة الرموز (د، ت) دون تاريخ, و(د، ط) دون طبعة, و(د، ن) دون نشر, و(د, م) دون مكان النشر، وكذلك (تح)تحقيق.

٧- قمت بدراسة المواضيع مدار بحثنا أولاً, وبعدها قمت بعرضها من كتاب الغنية لطالبي طريق الحق للشيخ عبدالقادر الجيلاني-رحمه الله-.

ولضمان تقديم دراسة متكاملة عن المجاهدة عند الصوفية, فقد رتبت هذا البحث وجعلته على مقدمة, وثلاثة مطالب, وخاتمة, واشتمل المطلب الأول على: تعريف التصوف, والمطلب الثاني: تعريف المجاهدة وما تتم به, والمطلب الثالث: خصال أهل المجاهدة وأُولي العزم.

وأما الخاتمة, فقد ذكرت فيها أهم نتائج البحث التي توصلت إليها, إضافةً لفهارس البحث, ومن الله التوفيق والسداد, والحمد لله رب العالمين, وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

المطلب الأول: تعريف التصوف لغةً واصطلاحًا

أولاً: التصوف لغةً

تباينت وتعددت أقوال العلماء والباحثين في التعريف والاشتقاق اللغوي لكلمة التصوف, وسنورد أبرز ما جاء من هذه الأقوال, وعلى النحو الآتي:

أ- بيان المعنى والجذر اللغوي

وهو مصدر من: "صُوفَ وَصِيفَ، صَافَ عَنِّي شَرَّهُ، يَصُوفُ صَوْفًا عَدَلَ، وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ عَدَلَ عَنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: صَافَ عَنِّي شَرُّ فُلَانٍ، وَأَصَافَ اللهُ عَنِّي شَرَّهُ"(١).

ب- بيان سبب الاشتقاق والتسمية

١- يقول الإمام القشيري(٢)-رحمه الله- في رسالته: هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال: رجل صوفي وللجماعة صوفية, وليس لهذا الاسم قياس من حيث العربية, والاشتقاق فيه أنّه "كاللقب", ومن قال إنهم منسوبون إلى صفة مسجد رسول الله ﷺ, فالنسبة لا تجيء على النحو الصوفي(٣).

٢- وقالت طائفة: "إنما سميت الصوفية صوفية لصفاء أسرارها, ونقاء آثارها", وقال قوم: "إنما سموا صوفية للبسهم الصّوف" وقال بعضهم: "إنما سموا صوفية؛ لأنهم في الصف الأول بين يدي الله ﷻ, وبارتفاع همهم إليه, وإقبالهم عليه"(٤).

(١) لسان العرب, ابن منظور, مادة (صوف), ٩/٢٠٠؛ الصحاح, الفارابي, مادة (صوف), ٤/١٣٨٩.

(٢) الإمام الزاهد والقدوة أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة القشيري الخرساني الشافعي الصوفي صاحب كتاب الرسالة القشيرية, ولد سنة ٣٧٥هـ, وتوفي سنة ٤٦٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء, الذهبي,١٨/٢٢٧.

(٣) ينظر: الرسالة القشيرية, القشيري,٢/٤٤٠.

(٤) التعرف لمذهب أهل التصوف, الكلاباذي,١٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣- وقد ذهب قوم إلى أن التصوف منسوب إلى أهل الصُّفة, وإنما ذهبوا إلى هذا؛ لأنهم رأوا أهل الصفة من صفة صوفة في الانقطاع إلى الله ﷻ, وملازمة الفقر, فإن أهل الصفة كانوا فقراء يقدمون على رسول الله ﷺ, وما لهم أهل ولا مال, فبنيت لهم صفة في مسجد رسول الله ﷺ[١].

وهنا, يتضح لدينا بعد الاطلاع على أقوال كثير من المحققين في التسمية والأصل اللغوي للتصوف, أن التصوف ليس له أصل لغوي محدد, بل هو اسم اصطلاحي نشأ في البيئة الإسلامية ثم تطور إلى علم مستقل.

ثانيًا: التصوف اصطلاحًا

هناك أكثر من تعريف للتصوف, وليس بالسهل أن نحصر تعريفًا جامعًا مانعًا للتصوف؛ لأن التصوف مرَّ بمراحل وأدوار مختلفة, ولأن التصوف تجربة فرديَّة روحيَّة, فهي تختلف من شخص لآخر, فيختلف معها معنى التصوف من صوفيّ لآخر باختلاف معرفته وتجاربه, ومن هذه التعريفات:

١- سُئِل الجنيد- رحمه الله- عن التصوف؛ فقال: "استعمال كل خلق سني، وترك كل خلق دني" وقيل: "التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع" وقيل: "التصوف خُلق فمن زاد عليك في الخُلق فقد زاد عليك في الصفاء"[٢].

٢- ويُعرِّف الطوسي[٣]-رحمه الله- الصوفيّة بأنَّهم: "هم العلماء بالله وأحكام الله العاملون بما علمهم الله تعالى, المتحققون بما استعملهم الله ﷻ, الواجدون بما تحققوا, الفانون بما وجدوا؛ لأن كل واجد قد فنى بما وجد"[٤].

(١) ينظر: تلبيس إبليس, ابن الجوزي,١٤٦.

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء, أبو نعيم الأصبهاني,١٠/٢٧٧؛ المنتخب من كتاب الزهد والرقائق, أبو بكر الخطيب,٧٧؛ الرسالة القشيرية, القشيري,٢/٤٤٢.

(٣) عبد الله بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى، أبو نصر السّرّاج الطُّوسي الصُّوفي، صاحب كتاب اللمع, توفي سنة ٣٧٨هـ. ينظر: تاريخ الإسلام, الذهبي,٨/٤٥٢.

(٤) اللمع, الطوسي,٤٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣- ويُعرِّفه حُجّة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي[١]- رحمه الله- بأنَّه: "طرح النفس في العبودية, وتعلّق القلب بالربوبية, والتعلق بالعلوم الحقيقية, واتباع رسول الله ﷺ في الشريعة"[٢].

وعليه, فقد قال الشيخ الجيلاني -رحمه الله-: والصوفي عند الشيخ عبد القادر الجيلاني- رحمه الله- : مأخوذ من المصافاة, يعني عبدًا صافاه الحق ﷻ, ولهذا قيل: الصوفي من كان صافيًا من آفات النفس, خاليًا من مذموماتِها, سالكًا لحميد مذاهبه, ملازمًا للحقائق غير ساكن بقلبه إلى أحد من الخلائق.

وأما المتصوف: فهو الذي يتكلَّف أن يكون صوفيًا, ويتوصل بجهده إلى أن يكون صوفيًا, فإذا تكلّف وتقمَّص بطريق القوم وأخذ به يسمى متصوفًا كما يقال لمن لبس القميص تقمّص, ولمن لبس الدَرعة تدرّع, ويقال: متقمّص ومتدرّع, فيقال: لهذا متصوّف وصوفي إذا اتصف بهذا المعنى, فهو في الأصل صوفي على وزن" فُوعل"، وقال: أما الفرق بين المتصوف والصوفي, فالمتصوف المبتدي, والصوفي المنتهي, وقال: المتصوف الشارع في طريق الوصل, والصوفي من قطع الطريق ووصل إلى من إليه القطع والوصل, وقال: المتصوف محمّل, والصوفي محمول؛ حَمَلَ المتصوف كل ثقيل وخفيف, فحَمل حتى ذابت نفسه, وزال هواه, وتلاشت إرادته وأمانته, فصار صافيًا, فسُمّي صوفيًا[٣].

يتضح لنا من العرض السابق لأهم ما قيل عن تعريف التصوف, أن التصوف: هو منهج تربوي وروحي يهدف إلى تهذيب النفس, وتزكية القلب, والسير إلى الله تعالى بصدقٍ وإخلاص, والتخلق بأخلاق المصطفى ﷺ, وأنَّ تعريف الإمام الجيلاني- رحمه الله- هو التعريف الجامع المانع للصوفي.

(١) أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الطوسي الشافعي الغزالي, كان فقيهًا واصوليًا وفيلسوفًا, صوفي الطريقة صاحب التصانيف ألف كتاب الإحياء, ولد سنة ٤٥٠هـ, وتوفي سنة ٥٠٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء, الذهبي,١٩/٣٢٢.

(٢) ينظر: روضة الطالبين, الغزالي,٢٩.

(٣) ينظر: الغنية, الجيلاني,٣/١٢٧٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

المطلب الثاني: تعريف المجاهدة وما تتم به

أولاً: تعريف المجاهدة لغةً واصطلاحًا

أ- تعريف المجاهدة لغةً

المجاهدة: " مصدر من الفعل الثلاثي جَهَدَ: والجَهْدُ: "ما جَهَد الإنسانَ من مَرَضٍ، أو أمرٍ شاقٍّ فهو مَجهودٌ" والجُهدُ: "شيءٌ قليلٌ يعيش به المُقِلُّ على جَهْدِ العَيْش" والجَهْدُ: "بلوغُكَ غايةَ الأمرِ الّذي تألو عن الجهد فيه تقول: جَهَدْتُ جَهْدي، واجتهدتُ رأيي ونفسي حتّى بلغتُ مجهودي, وجَهَدْتُ فلاناً: بلغتُ مشقّته، وأَجْهدتُه على أن يَفْعَلَ كذا, وأجْهَدَ القومُ علينا في العداوة, وجاهدتُ العدوَّ مُجاهدةً، وهو قتالُك إيّاه" والمُجاهدة على ثلاثة أضرب: "مُجاهدةُ العَدُوِّ الظاهِرِ، والشيطانِ، والنَفْسِ" [(١)].

ب- تعريف المجاهدة اصطلاحًا

تنوعت واختلفت تعريفات المجاهدة, وذلك حسب استعداد وفهم وتجربة معرفيها, ومن جملة تلك التعريفات:

١- المجاهدة: "معالجة للنفس بتزكيتها، لتفضي إلى الفلاح، كما قال الله تعالى"[(٢)]: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [(٣)].

٢- والمجاهدة: "محاربة النفس الأمَّارة بالسوء بتحميلها ما يشق عليها بما هو مطلوب في الشرع"[(٤)].

٣- والمجاهدة: "فطم النَّفس عن المألوفات، وحملِها على خلاف هَواهَا فِي عُموم الأَوقات"[(٥)].

---

(١) العين, الفراهيدي, مادة (جهد),٣/٣٨٦؛ لسان العرب, ابن منظور , مادة (جهد),٣/١٣٣؛ القاموس المحيط, الفيروزآبادى, مادة (جهد),٢٧٥؛ تاج العروس, الزبيدي, مادة (جهد),٧/٥٣٤.

(٢) ميزان العمل, الغزالي,١٩٩.

(٣) سورة الشمس, الآيتان: ٩-١٠.

(٤) التعريفات, الجرجاني,٢٠٤.

(٥) معجم مقاليد العلوم, السيوطي,٢١٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

يتضح من العرض السابق: أن المجاهدة هي صراع داخلي يقوم به المسلم مع نفسه وهواه ووساوس الشيطان, بهدف تهذيب وتزكية النفس, وتقريبها من الله تعالى, من خلال الالتزام بالطاعات, وترك المعاصي والمنكرات.

ثانيًا: ما تتم به المجاهدة

إنَّ المجاهدة في الإسلام تتمُّ بمجاهدة النفس, والهوى, والشيطان, وقد تناول القرآن الكريم, والسنة النبوية, وكلام العلماء جوانب متعددة من المجاهدة وما تتم به, موضحةً الوسائل والأساليب التي يتم بها تحقيق المجاهدة, وسأبينها على النحو الآتي:

أ- مجاهدة النفس والهوى

لقد أنبأنا ﷻ في كتابه العزيز, ورسوله الحبيب ﷺ شأن النفس, والهوى, وما يعتريها من آفات وأمراض القلوب, كالحسد, والكِبر, والعُجب, والرياء, وغيرها من الآفات، وسُبل معالجتها, وقد بيَّن لنا الشرع الحكيم ذلك في آيٍ وأحاديث ومناسباتٍ كثيرة، منها:

ما ذكره الله ﷻ عن قول سيدنا يوسف عليه السلام, حيث قال تعالى: ﴿وَما أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١] أي لا أنزهها تنبيهًا على أنه لم يرد بذلك تزكية نفسه والعُجب بحاله، بل إظهار ما أنعم الله عليه من التوفيق والعِصمة " من حيث إنها بالطبع مائلة إلى الشهوات فتَهِم بها، وتستعمل القِوى والجوارح في أثرها كل الأوقات[٢].

وقال ﷻ لسيدنا داود عليه السلام: ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[٣] أي يا داود إنا استخلفناك في الأرض من بعد من كان قبلك من رسلنا حكمًا بين أهلها, فأحكم بالإنصاف والعدل, ولا تُؤثِر هواك في قضائك بينهم على الحق والعدل فيه، فتجور

(١) سورة يوسف, من الآية: ٥٣.

(٢) ينظر: أنوار التنزيل, البيضاوي,١٦٧/٣.

(٣) سورة ص, من الآية: ٢٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

عن الحق, فيميل بك اِتّباعك هواك في قضائك على العدل والعمل بالحق عن طريق الله الذي جعله لأهل الإيمان فيه، فتكون من الهالكين بضلالك عن سبيل الله[١].

فأمره بالمجاهدة حق المجاهدة، ثم أيدنا وشجعنا على ذلك، وإن أراد العبد أن يكون من سالكي طريق الآخرة وساعده التوفيق حتى اشتغل بالعمل, ولازم التقوى ونهى النفس عن الهوى, واشتغل بالرياضة والمجاهدة انفتحت له أبواب من الهداية تكشف عن حقائق هذه العقيدة بنور إلهي يقذف في قلبه؛ بسبب المجاهدة تحقيقاً لوعده ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٢] أي في حقنا, وإطلاق المجاهدة ليعم جهاد الأعادي الظاهرة والباطنة بأنواعها والسُبل: هي الطُرق يعلمهم أن للأولياء طرقًا، فيها تفاوت على أقدار نفوسهم ووقائها واحتمالها لما يرد من العطاء, وإنما هداهم لسبله بصدق المجاهدة, فسماه محسنًا، ووعده أن يكون معه، ومن كان الله معه, فهو المنصور لا يُغلب[٣].

فإذا داوم المؤمن على المجاهدة إلى أن يأتيه الموت ويلحق بربه ﷻ أعطاه الله ﷻ ما ضمن له من الجنة[٤], بقوله ﷻ: ﴿وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى﴾[٥] أي وأما من خاف مسألة الله إياه عند وقوفه يوم القيامة بين يديه، فاتقاه بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه، ونهى نفسه عن هواها فيما يكرهه الله، ولا يرضاه منها، فزجرها عن ذلك، وخالف هواها إلى ما أمره به ربه, فإن الجنة هي مأواه ومنزله يوم القيامة"[٦].

وأما العاصي, والمنافق, والكافر لمَّا تخلَّوا عن مجاهدة الهوى والنفس في الدنيا وتابعوها, ووافقوا الشيطان في أنواع المعاصي من الشرك والكفر وما دونهما, حتى أتاهم الموت من غير الإسلام والتوبة, أدخلهم

(١) ينظر: جامع البيان, الطبري,٢١/ ١٨٩.
(٢) سورة العنكبوت, الآية:٦٩.
(٣) ينظر: أنوار التنزيل, البيضاوي,٤/٢٠٠؛ أدب النفس, الحكيم الترمذي,١٠٠-١٠١؛ إحياء علوم الدين, الغزالي,١/٩٤.
(٤) ينظر: آداب السلوك, الجيلاني,١٧٥.
(٥) سورة النازعات, الآيتان: ٤٠-٤١.
(٦) ينظر: جامع البيان, الطبري,٢٤/٢١٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

الله ﷻ النار التي أعدها للكافرين[١], قال ﷻ: ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾[٢] أي اتقوا أن لا أُعذِبكم بذنوبكم في النار التي أعددتها للكافرين[٣].

وفي هذه المناسبة, أشار رسول اللهﷺ إلى مجاهدة النفوس وتصفيتها, فقال: "لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ"[٤], فالنفس قاهرة للقلب، لأن العقل قد غفل، والمعرفة قد تبددت وانفردت، والذهن قد انشغل، والنفس قد قامت على ذنبها، بما وجدت من القوة في تلك الشهوة، فإذا تركتَ المجاهدة على الحقيقة منعك التأييد والنصرة، وبقيت مهزومًا، مأسورًا في يدي الهوى والشهوة، فإذا صار القلب مأسورًا، فهو كَالمَلِك المأسور في يد العدو، فإذن تعذر عليه الأعوان والجند، بل ينهزمون ويُذلون[٥].

فإذا أخذ في المجاهدة خلصت الأحزان والهموم إلى النفس، وانقطعت الشهوات واللذات، وتغيّر اللون، وضعف البدن, ونَحِل الجسم، وذهب الفرح, واشتغل القلب، فضعف عن طلب الدنيا، وتعطلت الأمور، ووجد الأرباح والمكاسب، وأدبرت الدنيا بزينتها وبهجتها، ولذاتها وعزتها، وبهائها، وأقبلت الآخرة بحقائقها، من البكاء والاستكانة والأحزان والصلاة والذكر والصيام وأعمال البر, وكما قال سيدنا الجيلاني– قدَّس الله سرَّه–: " أخرِج الهوى من صدرك تُحلُّ القيود من رجلك"–وهنا أشار الشيخ إلى إخراج الهوى من نفس الإنسان لكي يتحرر من عبوديته وآفاته– وقال: "إذا فنيَ العبد عن الخلق والنفس والهوى والإرادة والأماني دنيا وأخرى, ولم يرد إلا الله ﷻ, وخرج الكل عن قلبه, فوصل إلى الحق ﷻ, واجتباه واصطفاه,

(١) ينظر: آداب السلوك, الجيلاني,١٧٥.

(٢) سورة آل عمران, الآية: ١٣١.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم, لابن أبي حاتم,٣/٧٦٠.

(٤) صحيح ابن حبان, كتاب الرقائق, باب الفقر والزهد والقناعة, برقم(٧١٧),٢/٤٩٣, إسناده صحيح على شرط مسلم. مسلم. هناد من جاله، ومن فوقه على شرطهما. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم, وأخرجه الطيالسي "٢٥٢٥"، والبغوي في "شرح السنة" "٣٥٨٢" من طريق مسدد، كلاهما عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد..

(٥) ينظر: رياضة النفس, الحكيم الترمذي,٣٥؛ أدب النفس, الحكيم الترمذي,١٠٧؛ الفتوحات الإلهية, ابن عجيبة,٧٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وفتح عليه أبواب رحمته, فيختار العبد حينئذٍ الله باختيار الحق, ويريد بإرادته, ويدبر بتدبيره, ويشاء بمشيئته ﷻ, فلا يرى لغيره وجودًا ولا فعلًا"[١].

وقيل في قوله تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾[٢] أي, استعينوا بالله على الطاعة, واصبروا على المجاهدة في المعصية"[٣]، وكان سهل التستري[٤]– رحمه الله– يقول: "الصبر تصديق الصدق, وأفضل منازل الطاعة صبر على معصية ثم الصبر على الطاعة" ويقول الدقاق[٥]– رحمه الله–: "من زَيَّنَ ظاهره بالمجاهدة حَسَّن الله سرائره بالمشاهدة, واعلم أن من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شَمَّة" وقال أبو يزيد[٦]– رحمه الله–: " عملت في المجاهدة ثلاثين سنة, فما وجدت شيئاً أشد عليَّ من العلم ومتابعته"[٧].
ومتابعته"[٧].

وخلاصة القول: إنَّ مجاهدة النفس والهوى هي أصل السلوك الروحي في الإسلام, إذ تقوم على مقاومة شهوات النفس وتوجيهها لطاعة الله تعالى, وهي الطريق إلى تزكية النفس وتحقيق التقوى, وثمارها تظهر في صفاء القلب واستقامة السلوك, وهي أساس في منهج السادة الصوفية للوصول إلى الله ﷻ.

ب– مجاهدة الشيطان

(١) ينظر: أدب النفس: الحكيم الترمذي,١١٠–١١١؛ آداب السلوك: الجيلاني,١٥٥–١٥٦.

(٢) سورة الأعراف, من الآية: ١٢٨.

(٣) ينظر: تفسير القرطبي,١/٣٧٢.

(٤) سهل بن عبد الله بن يونس التُّسْتَرِيُّ، الإمام العارف، أَبُو مُحَمَّد, كان من أعيان الشيوخ الصوفية في زمانه, توفي سنة ٢٨٣هـ. ينظر: تاريخ الإسلام, الذهبي,٦/٧٥٦.

(٥) الأستاذ أبو عليّ الدّقّاق الزاهد النيسابوريّ شيخ الصوفية، وشيخ أَبي القاسم القشيري, و لسان وقته وإمام عصره بعلم العربيّة، وحصّل علم الأصول وبرع فيها, توفي سنة ٤٠٦هـ. ينظر: تاريخ الإسلام, الذهبي, ٩/ ١٠٤.

(٦) هو طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور, توفي سنة إحدى وستين ومئتين هجرية. ينظر: وفيات الأعيان: الإربلي,٢/٥٣١.

(٧) ينظر: قوت القلوب: أبو طالب المكي,١/٣١٥, الرسالة القشيرية, القشيري,١/٢١٦, صفة الصفوة, الجوزي,٢/٣٠٤.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾(١) أي أنَّ الشيطان عدو لكم, فاتخذوه عدوًا في أفعالكم, وعقائدكم, وكونوا حذرين منه, وإن دعوته لحزبه تقرير لعداوته, وبيان لغرضه في دعوة شيعته إلى اتباع الهوى والركون إلى الدنيا, وفي هذه الآية دلالة واضحة على حث الإنسان لمجاهدة الشيطان وأعوانه(٢).

وقال ﷺ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ لَهُ: أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ، وَدِينَ آبَائِكَ، وَآبَاءِ أَبِيكَ؟ قَالَ: "فَعَصَاهُ، فَأَسْلَمَ"ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ"، فَقَالَ: "أَتُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ، وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ(٣)" قَالَ: "فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ" قَالَ: "ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ" فَقَالَ: "هُوَ جَهْدُ النَّفْسِ، وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقَسَّمُ الْمَالُ" قَالَ: "فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ" فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَمَاتَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّةُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ"(٤), وفي هذا الحديث دلالة واضحة على حثّ النبي ﷺ لبني آدم على مجاهدة ومخالفة الشيطان وعصيانه.

وعلى العبد أن يجاهد الشيطان ويقهره بالعبادات, والأعمال الصالحة والآداب, وما دام العبد يحافظ على الآداب ويعاهدها, فلا يطمع فيه الشيطان, "وإذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن، ثم في الفرائض، ثم في الإخلاص، ثم في اليقين" فينبغي للإنسان أن يحفظ الآداب في جميع أحواله(٥).

---

(١) سورة فاطر, الآية: ٦.

(٢) ينظر: أنوار التنزيل, البيضاوي, ٤/ ٢٥٤.

(٣) وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول بكسر الطاء وفتح الواو وهو الحبل الذي يشد أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر الآخر في يد الفرس وهذا من كلام الشيطان ومقصوده أن المهاجر يصير كالمقيد في بلاد الغربة لا يدور الا في بيته ولا يخالطه الا بعض معارفه فهو كالفرس في طول لا يدور ولا يرعى الا بقدره بخلاف أهل البلاد في بلادهم فإنهم مبسوطون لا ضيق عليهم. ينظر: حاشية السندي على سنن النسائي, ٦/ ٢٢.

(٤) صحيح ابن حبان, كتاب السير, باب فضل الجهاد, برقم(٤٥٩٣), ١٠/ ٤٥٤, إسناده قوي وأخرجه أحمد ٣/٤٨٣، والنسائي ٦/٢١ من طريق هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

(٥) ينظر: بستان العارفين, أبو الليث السمرقندي, ٣٤١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وبعد العرض السابق يتبين لنا: أن مجاهدة الشيطان هي أساس تزكية النفس , وأن مجاهدة الشيطان تتطلب الالتزام بالطاعات, والصبر واليقين, وأن يكون المسلم دائم الحذر في مواجهة وساوسه؛ لأنه يسعى لإضلال الإنسان بكل وسيلة.

وعلى هذا الأساس قال الشيخ الجيلاني– رحمه الله–: والأصل في المجاهدة هو مخالفة الهوى, فيُعظِّم نفسه عن الشهوات والمألوفات واللذات, ويحملها على خلاف هواها في كل الأوقات, فإذا انهمك في الشهوات ألجمها بلجام الخوف من اللهﷻ.

والمجاهدة لا تتم إلا بالمراقبة, وهي التي أشار إليها ﷺ عندما سأله سيدنا جبريلعليه السلام عن الإحسان, فقال: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"[(١)]؛ لأن المراقبة علم العبد باطلاع الرب سبحانه عليه, فيعلم أن الله تعالى قريب من قلبه, رقيب عليه, يعلم بكل أحواله, ويسمع أقواله, ويرى أفعاله, ولا تتم إلا بمعرفة خصال أربع, وهي: معرفة الله تعالى, ومعرفة عدو الله إبليس, ومعرفة نفسك الأمارة بالسوء, ومعرفة العمل لله تعالى[(٢)].

المطلب الثالث: خصال أهلُ المجاهدة

لأهل المجاهدة خصال تميّزوا بها عن غيرهم؛ وهذا لم يأتِ من فراغ وإنما نتيجةً لمجاهداتهم, ومن جملة تلك الخصال ما يأتي:

أولاً: التواضع

هو مجاهدة النفس في وضعها وسقوطها, فأنت تريد السقوط, وهي تريد الرِفعة, وهو من أحسن خصال الصوفية, والتي دعا إليها النبي ﷺ, فقال: " إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا, ولا يبغى بعضكم على بعض"[(٣)], ومن تواضعه ﷺ إجابة دعوة الحر والعبد, ويقبل الهدية وإن كانت بسيطة, ولا يستكبر على أحد.

(١) صحيح البخاري, كتاب الإيمان, بَاب سُؤَالِ جِبْرِيلَ النبيﷺ, برقم(٥٠),١/ ١٩.

(٢) ينظر: الغنية, الجيلاني,٣/١٣٢٦–١٣٢٧.

(٣) سنن أبي داود, كتاب الأدب, باب في التواضع, برقم(٤٨٩٥), ٧/ ٢٥٦, إسناده صحيح. وأخرجه مسلم (٢٨٦٥) ضمن حديث، وابن ماجه (٤١٧٩) من طريق مطر بن طهمان الرزاق، عن قتادة، بهذا الإسناد.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ومن أقوال أهل الحقيقة في التواضع: سُئِل الجنيد– رحمه الله– عن التواضع, فقال: " خفض الجناح ولين الجانب" وقال الفضيل بن عياض[١]– رحمه الله–: " من رأى لنفسه قيمة, فليس له في التواضع نصيب" وقال سهل– رحمه الله–: إن الله ينظر في القلوب, والقلوب بيده, فإذا كان القلب متواضعًا, خصَّه الله بما يشاء" وقال بعضهم: " من تكبر فقد أخبر عن نذالة نفسه, ومن تواضع فقد أظهر كرم طبعه"[٢].

والعبد لا يبلغ حقيقة التواضع إلا عند لمعان نور المشاهدة في قلبه, فعند ذلك تذوب النفوس, وفي ذوبانها صفاؤها من الغش والكبر والعُجب وجميع آفات النفس, وهذا لم يأتِ من فراغ, وإنما جاء بالمجاهدات والمكابدات[٣].

ثانيًا: الوفاء بالوعد

كما قال الإمام الشعراني[٤]– رحمه الله–: أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ "أن لا نخلف وعدًا وعدنا به أحد من ذهاب إلى مكان كذا, أو عطيّة نعطيها, أو عمل نساعده عليه, ونحو ذلك، ولا نخون ولا نغدر, ولا نقتل معاهدًا ولا نظلمه بشتم أو ضرب أو غيبة ونحو ذلك" وقد ورد أن خلف الوعد أو العهد في حق الخلق مذموم, فكيف بمن يوعد الله تعالى, أو يُعاهده ويخلف امتثالاً لقوله ﷺ: "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ وإذا ائتمن خَانَ"[٥]، ومن يريد العمل بهذا العهد فعليه بشيخ ناصح[٦], يسلك

(١) هو أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني، الزاهد المشهور أحد رجال الطريقة، وكان ثقة ثبتا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث. توفي بمكة المكرمة سنة ١٨٧هـ. ينظر: وفيات الأعيان, الإربلي,٤/٤٧.

(٢) ينظر: عوارف المعارف, السهروردي,١/٢٥٩–٢٦٥.

(٣) ينظر: المقدمة في التصوف, السلمي,٣٤؛ إيقاظ الهمم, ابن عجيبة,٥٠٠–٥٠٥؛ الفوائد المختارة لسالك طريق الآخرة, ابن باهارون,٤٠٤.

(٤) هو عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى مُحَمَّد ابن الحنفية، الشعراني، أبو مُحَمَّد: الإمام العابد الزاهد الفقيه المحدث الأصولي الصوفي, ولد في قلقشندة بمصر, له تصانيف كثيرة, توفي سنة ٩٧٣هـ بالقاهرة. ينظر: الأعلام, الزركلي,٤/١٨٠.

(٥) صحيح مسلم, كتاب الإيمان, بَاب بَيَانِ خِصَالِ الْمُنَافِقِ, برقم(٥٩),١/٧٨.

(٦) ومن مواصفاته أن يكون زاهدًا في الدنيا بأسرها, حافظًا جميع جوارحه الظاهرة والباطنة من الآثام والرذائل؛ وذلك حتى ينقاد له الفقراء, فإنهم متى رأوا نفوسهم أكمل منه في مقامٍ, أو علمٍ, أو عملٍ, عدموا النفع به. ينظر: لطائف المنن, ابن عطاءالله السكندري, ١٠٩.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

به حتى يُخرجه من الظلمات إلى النور, فيعرف قدر عظمة المسلم, فيحذر من إخلاف وعده له, ويعرف قبح الخيانة فلا يخون أحدا لا في مال ولا كلام, ولا يغدر فيما أعطاه أو فيما عاهد عليه, ومن لم يسلك على يد شيخ, فهو مُعرَّض للوقوع في الخيانة والخلف وفي كل منهي.[١].

ثالثًا: الحلف بالله ﷻ دون غيره

إنَّ الحلف بالله تعالى ليس بالشيء الهين لعظمة وجلالة الخالق, فيجب على المسلم تعظيم وتنزيه الله تعالى إذا ما أراد أن يحلف بالله تعالى, وهذا دأب الصالحين, وكما نُقِل عن الإمام الشافعي– رحمه الله– أنه كان يقول: "ما حلفتُ بالله لا جادًا ولا هازلاً ولا لغوًا"[٢] وقال الإمام الشعراني– عليه الرحمة–: "أخذ علينا العهد من رسول الله ﷺ أن لا نحلف قط يمينًا كاذبة بالله ﷻ ولو لم نقتطع بها مالاً لأحد إجلالاً لله تعالى, وهذا العهد يخلُّ به كثير من الناس, فيحتاج من يريد العمل به إلى سلوك على يد شيخ صادق يسير به, حتى يدخل حضرات التعظيم بالله ﷻ, فيصير في غالب أوقاته يرتعد من هيبة الله ﷻ, ولا يجرأ قط على الحلف بالله ﷻ لا جادًا ولا مازحًا"[٣].

رابعًا: الصدق

فالصدق: هو الإخبار عن الشيء على ما هو عليه, وهو على معنيين: صدق اللسان, وصدق القلب وهو أصل صدق اللسان؛ لأنه يدل على عمارة الباطن, ونزاهة النفس" وقد قال العلماء والحكماء في الصدق: الصدق مُنجيك وإن خفته, والكذب مُرديك وإن أمنته, وقيل: الصدق والوفاء توأمان, والصبر والحِلم توأمان, فيهن تمام كل دين, وصلاح كل دنيا, وأضدادهن سبب كل فرقة, وأصل كل فساد[٤].

والكذب: هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما كان عليه, والكذب يدل على خراب الباطن وفساد حال النفس دناءةً ولؤمًا, وقد قيل في الكذب والكذَّابين: الكذَّاب لصٌ؛ لأن اللص يسرق مالك, والكذاب

(١) ينظر: لواقح الأنوار, الشعراني,٨٧٣–٨٧٤.
(٢) لواقح الأنوار, الشعراني,٨٧٠.
(٣) ينظر: لواقح الأنوار, الشعراني,٨٧٠–٨٧١.
(٤) ينظر: أدب الدين والدنيا, الماوردي, ٤١٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

يسرق عقلك, وقيل: "من استحلى رضاع الكذب, عسر فِطامُه" وقيل: الصادق مُصان جليل, والكاذب مُهان ذليل[١].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ﴾[٢], أي: قل يا مُحَمَّد إن الذين يختلقون كذبًا, يُكذِّبون به على الله تعالى, لا يفلحون في الدنيا بالحجة, ولا بالآخرة في الثواب[٣], وقال سيدنا النبي ﷺ: " دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ"[٤].

فلكل إنسان من المسلمين نصيب من الصدق والكذب, وقد أجمع أهل المجاهدة على الصدق وعدم الكذب سواء مع الله ﷻ أو مع المسلمين في أقوالهم وأفعالهم ودعاويهم, وذم الكذب والكذابين على الله تعالى وعلى خلقه, وقد شنّعَ الشيخ الجيلاني الكذابين وقال: " ويلك تقف في الصلاة وتقول الله أكبر وأنت تكذب في قولك, الخلق في قلبك أكبر من الله ﷻ"[٥].

وعلى هذا الأساس , فقد قال الشيخ الجيلاني– رحمه الله–: ولأهل المجاهدة والمحاسبة وأُولي العزم "عشر خصال" جربوها لأنفسهم, فإذا التزموها واحكموها بإذن الله تعالى وصلوا إلى المنازل العليا, ومنها:

"وأن لا يحلف العبد بالله ﷻ صادقًا ولا كاذبًا, عامدًا ولا ساهيًا؛ لأنه إذا أحكم ذلك من نفسه وعوَّد لسانه, رفعه ذلك أن يترك الحلف ساهيًا وعامدًا, فإذا اعتاد ذلك, فتح الله له بابًا من أنواره, يعرف منفعة ذلك في قلبه, وزيادة في بدنه, ورفعة في درجته, والثناء عند الإخوان وكرامة عند الجيران, حتى يأتمر به من يعرفه ويهابه من يراه".

(١) ينظر: أدب الدين والدنيا, الماوردي,٤١٧–٤٢٣؛ إيضاح أسرار علوم المقربين, العيدروس, ٨٠.

(٢) سورة يونس, الآية:٦٩.

(٣) ينظر: جامع البيان, الطبري,١٤٦/١٥.

(٤) مسند أبي يعلى, كتاب مسند أبي هريرة, باب مسند الحسن بن علي بن أبي طالب, برقم(٦٧٦٢),١٣٢/١٢, قال محققه: إسناده حسن.

(٥) ينظر: الفتح الرباني, الجيلاني,١٣٧؛ لواقح الأنوار, الشعراني,٤٩٣–٤٩٥.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

"وأن يجتنب الكذب هازلاً وجادًا؛ لأنه إذا فعل ذلك واحكمه من نفسه واعتاده لسانه, شرح الله به صدره وصفا به علمه, حتى كان لا يعرف الكذب, وإذا سمعه من غيره عاب ذلك عليه وعيَّره به في نفسه, وإن دعا له بزوال ذلك كان له ثوابًا".

"وأن يحذر أن يعد أحدًا شيئًا فيخلفه إياه, وهو يقدر عليه إلا من عذر بيّن, أو يقطع العدة البتة, فإنه أقوى لأمره وأقصد لطريقه؛ لأن الخلف من الكذب, فإذا فعل ذلك فتح له باب السخاء, ودرجة الحياء, وأُعطي مودة في الصادقين, ورفعة عند الله جلَّ ثناؤه".

"وأن يتواضع؛ لأن بها يشد محل العابد وتعلو درجته ويستكمل العز والرفعة عند الله تعالى وعند الخلق, وهذه الخصلة أصل الطاعات كلها وفرعها وكمالها, وبها يدرك العبد منازل الصالحين الراضين عن الله تعالى في الضراء والسرَّاء, وهي كمال التقوى والتواضع"[١].

يتضح لنا من العرض السابق: أن لأهل المجاهدة خصال امتازوا بها عن غيرهم, وهذا لم يأتِ من فراغ, بل جاء نتيجة مجاهداتهم, ومكابداتهم حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من خصال حميدة.

(١) ينظر: الغنية, الجيلاني,٣/١٣٣٣-١٣٣٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

الخاتمة

بعد استعراض مفهوم المجاهدة عند السادة الصوفية خرجنا بعدة نتائج, نلخصها فيما يأتي:

١- إن المجاهدة ليست مجرد اجتهاد شخصي للصوفية, بل هي مفهوم متجذر في الإسلام.

٢- يتضح من خلال كلام كبار مشايخ التصوف, أنَّ المجاهدة لا تعني العزلة الدائمة عن المجتمع, أو ممارسة طقوس متشددة, بل تعني تهذيب النفس وتربيتها لتكون صالحة في المجتمع.

٣- يعتمد السادة الصوفية في مجاهدتهم على عدة وسائل منها: الخلوة, والذكر, والصبر, والرضا, وكلها تهدف إلى تحرير القلب من التعلق بالدنيا وملذاتها.

٤- إن ثمرات المجاهدة لا تقتصر على السالك فقط, بل تنعكس على المجتمع بأكمله, حيث تُساهم في بناء أفراد متخلقين بأخلاق عالية, صبورين, زاهدين في الحرام, صادقين مع الله ومع الناس, مما يؤدي إلى مجتمع أكثر استقرارًا.

٥- إغناء المكتبة الأكاديمية بدراسة علمية منهجية لمفهوم "المجاهدة" في التصوف الإسلامي, وهو موضوع لم يُبحث بشكل موسَّع في كثير من الدراسات المعاصرة.

٦- تمكين الباحثين من فهم المجاهدة كأداة تربوية وأخلاقية, وفتح آفاق بحثية جديدة في قضايا مشابهة, يُمكن دراستها ضمن مجالات علم النفس الإسلامي, والتربية الروحية, مما يُحفِّز طلبة الدراسات العليا على التوسّع في هذا المجال الحيوي.

٧- تصحيح التصورات المغلوطة حول التصوف والمجاهدة, خاصةً في ظل ما يُروَّج أحيانًا عن التصوف من مفاهيم غير دقيقة, مما يُسهم في بناء وعي علمي متزن ومنصف.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

المصادر والمراجع: References

القرآن الكريم

١. إحياء علوم الدين, أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي, (ت: ٥٠٥هـ), دار المعرفة–بيروت, د ط, د.ت

٢. أدب الدين والدنيا, علي بن مُحَمَّد بن حبيب الماوردي, (ت: ٤٥٠هـ), دار المنهاج–بيروت, ط١, ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.

٣. أدب النفس, مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي, (ت: نحو ٣٢٠هـ), تح: أحمد عبد الرحيم السَّايح, الدار المصرية اللبنانية–مصر, ط١, ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٤. الأعلام, خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي, (ت: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, د.م, ط١٥, ٢٠٠٢م.

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد الشيرازي البيضاوي, (ت: ٦٨٥هـ), تح: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي– بيروت, ط١, ١٤١٨هـ.

٦. إيضاح أسرار علوم المقربين, جمال الدين مُحَمَّد بن عبدالله العيدروس, دار الحاوي–د.م, ط١, ١٤١٦هـ–١٩٩٥م.

٧. إيقاظ الهمم في شرح الحكم, أحمد بن مُحَمَّد بن عجيبة, تقديم: مُحَمَّد أحمد حسب الله, دار المعارف–القاهرة, د.ط, د.ت.

٨. بستان العارفين, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي, (ت: ٦٧٦هـ), دار الريان للتراث–د.م, د.ط, د.ت.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي, (ت: ١٢٠٥هـ), تح: مجموعة من المحققين, دار الهداية, د.ط, د.ت.

١٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي, (ت: ٧٤٨هـ), تح: بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, د. م, ط١, ٢٠٠٣م.

١١. التعرف لمذهب أهل التصوف, أبي بكر مُحَمَّد بن إسحاق الكلاباذي, (ت: ٣٠٨هـ), دار الكتب العلمية– بيروت, ط١, ١٩٩٣م.

١٢. التعريفات, علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني, (ت: ٨١٦), ضبطه وصححه: جماعة من العلماء, دار الكتب العلمية– بيروت, ط١, ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٣. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم, (ت: ٣٢٧هـ), تح: أسعد مُحَمَّد الطيب, مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية, ط٣, ١٤١٩هـ.

١٤. تفسير القرطبي, أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي, (ت: ٦٧١هـ), تح: أحمد البردوني, وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية – القاهرة, ط٢، ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م.

١٥. تلبيس إبليس, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي, (ت: ٥٩٧هـ), دار الفكر – بيروت, ط١, ١٤٢١هـ–٢٠٠١م

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن: مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي، أبو جعفر الطبري, (ت: ٣١٠هـ), تح: أحمد مُحَمَّد شاكر, مؤسسة الرسالة– د.م, ط١.

١٧. جواهر التصوف, يحيى بن معاذ الرازي, (ت: ٢٥٨هـ), جمع وتبويب: سعيد هارون عاشور, مكتبة الآداب–القاهرة, ط١, ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

١٨. حاشية السندي على سنن النسائي, مُحَمَّد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي, (ت: ١١٣٨هـ), مكتب المطبوعات الإسلامية –حلب, ط٢, ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

١٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء, أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني, (ت: ٤٣٠هـ), السعادة–مصر, د.ط, ١٩٧٤م.

٢٠. رسالة آداب سلوك المريد, الحبيب عبد الله بن علوي الحداد الحضرمي, كتبه: مُحَمَّد صفوان مُحَمَّد, دار الحاوي, د.م, ط١, ١٩٩٤م.

٢١. الرسالة القشيرية, عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك القشيري, (ت: ٤٦٥هـ), تح: عبد الحليم محمود– محمود بن الشريف, دار المعارف– القاهرة, د.ط, د.ت.

٢٢. روضة الطالبين وعمدة السالكين, للإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي, دار النهضة الحديثة–بيروت, د.ط, د.ت.

٢٣. رياضة النفس, مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي, (ت: نحو ٣٢٠هـ), قدم له: إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية–بيروت, ط٢، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.

٢٤. سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السِّجِسْتاني, (ت: ٢٧٥هـ), تح: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي, دار الرسالة العالمية, د.م, ط١, ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

٢٥. سنن الترمذي, مُحَمَّد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي(ت: ٢٧٩هـ), تح: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون, دار إحياء التراث العربي, د.م, د.ط, د.ت.

٢٦. سير أعلام النبلاء, شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي, (ت: ٧٤٨هـ), تح: شعيب الأرنؤوط– مُحَمَّد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة, د. م, ط١, ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

٢٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي, (ت:٣٩٣هـ), تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين–بيروت, ط٤, ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

٢٨. صحيح ابن حبان: مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان الدارمي البستي, (ت: ٣٥٤هـ), تح: شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة–بيروت, ط١, ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٢٩. صحيح البخاري, مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تح: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, د.م, ط١, ١٤٢٢هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣٠. صحيح مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري, (ت: ٢٦١), تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي–بيروت, د.ط, د.ت.
٣١. صفة الصفوة, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي, (ت: ٥٩٧هـ), تح: أحمد بن علي, دار الحديث–القاهرة, د.ط, ٢٠٠٠م.
٣٢. عوارف المعارف, شهاب الدين أبي حفص السهروردي, (ت: ٦٣٢هـ), تح: أحمد عبد الرحيم السايح–توفيق علي وهبة, مكتبة الثقافة الدينية–القاهرة, ط١, ٢٠٠٦م.
٣٣. العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي, (ت: ١٧٥هـ), تح: مهدي المخزومي, إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, د. ط, د. ت.
٣٤. غذاء الألباب شرح منظومة الآداب, مُحَمَّد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي, تح: مُحَمَّد عبد العزيز الخالدي, دار الكتب العلمية – بيروت, ط٢, ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٣٥. الغنية لطالبي طريق الحق, الشيخ عبد القادر الجيلاني, (ت: ٥٦١هـ), تح: فرج توفيق الوليد, مكتبة الشرق الجديد–بغداد, د.ط, ١٩٨٨م.
٣٦. الفتح الرباني والفيض الرحماني, عبد القادر الجيلاني(ت:٥٦١), تح: أحمد عبد الرحيم السايح–توفيق علي وهبة, مكتبة الثقافة الدينية, د. م, د. ط, د. ت.
٣٧. الفتوحات الإلهية, أحمد بن مُحَمَّد بن عجيبة الحسني, تح: عبد الرحمن حسن محمود, عالم الفكر–مصر, د.ط, د.ت.
٣٨. الفوائد المختارة لسالك طريق الآخرة, جمع وتقديم, علي بن حسن باهارون, معهد دار اللغة والدعوة–د.م, ط١, ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
٣٩. القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى, (ت: ٨١٧هـ), تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة–بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة– بيروت, ط٨, ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.
٤٠. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد, مُحَمَّد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي, (ت: ٣٨٦هـ), تح: عاصم إبراهيم الكيالي, دار الكتب العلمية – بيروت, ط٢, ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.
٤١. كيمياء السعادة, أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي, (ت: ٥٠٥هـ), والكتاب هو: مقطفات مترجمة عن الأصل الفارسي, د.ن, د.م, د.ط, د.ت.
٤٢. لطائف المنن, في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي وشيخه الشاذلي أبي الحسن, تاج الدين بن عطاءالله السكندري, (ت: ٧٠٩هـ), مكتبة القاهرة–مصر, ط٣, ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
٤٣. لسان العرب, مُحَمَّد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى, (ت: ٧١١هـ), دار صادر–بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٤٤. اللمع, أبي نصر السراج الطوسي, تحقيق: عبد الحليم محمود–طه عبد الباقي, دار الكتب الحديثة–مصر, ومكتبة المثنى–بغداد, د.ط,١٩٦٠م.

٤٥. لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية, عبد الوهاب الشعراني, (ت: ٩٧٣), تقديم: مُحَمَّد علي الأدلبي, دار القلم العربي–حلب, د.ط, ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.

٤٦. مسند أبي يعلى, أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي, (ت: ٣٠٧هـ), تح: حسين سليم أسد, دار المأمون–دمشق, ط١, ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.

٤٧. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي, (ت: ٩١١هـ), تح: مُحَمَّد إبراهيم عبادة, مكتبة الآداب–القاهرة , د. ط, ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م.

٤٨. المقدمة في التصوف, أبو عبد الرحمن السلمي, (ت: ٤١٢هـ), ت: عاصم إبراهيم الكيالي, دار الكتب العلمية–بيروت, ط١, ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.

٤٩. المنتخب من كتاب الزهد والرقائق, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب, (ت: ٤٦٢هـ) تح: عامر حسن صبري, دار البشائر الإسلامية–بيروت, ٢٠٠٠م.

٥٠. ميزان العمل, أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي, (ت: ٥٠٥هـ), تح: سليمان دنيا, دار المعارف– مصر, ط١, ١٩٦٤هـ.

٥١. تاريخ ابن الوردي, عمر بن مظفر ابن الوردي,(ت:٧٤٩هـ), دار الكتب العلمية–بيروت, ط١, ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.

٥٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان, أبو مُحَمَّد عفيف الدين اليافعي, (ت: ٧٦٨هـ), دار الكتب العلمية– بيروت, ط١, ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي, (ت: ٦٨١هـ), تح: إحسان عباس, دار صادر–بيروت, د.ط, ١٩٠٠م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.8